

كاريكاتير



قصة تقدم

حوار مع الدكتور مصطفى قاضي حول قصة تطور التكنولوجيا الحيوية في البلاد

التكنولوجيا الحيوية ذهب...

حوار

زهرا سليمي

الآن، إذا قمنا بحساب أن استهلاك بلد ما فرضاً عدة ملايين من البراميل يوميا من النفط، فاستبدلته بالوقود الحيوي، سوف نرى ما هي حصة الاقتصاد التي يمكن أن توفرها فقط في مجال الطاقة. وإذا اتجهنا إلى مجال الأدوية، فقد أعطيت مثلاً عن السعر الذي يجب الشراء به من الخارج، فمثلاً فقط منتجاتنا البيولوجية خفضت الواردات بمقدار مليار دولار في فترة العشر سنوات الأخيرة؛ وهذا يعني أن أكبر تصدير تكنولوجي لإيران هو التكنولوجيا البيولوجية، وهذا يوضح ما أتحدث عنه، هذا ولم أتحدث بعد عن مجال الغذاء؛ للحصول على الهلام والأغار من الطحالب والمكثفات، وعندما ندخل هذا المجال، يبلغ حجم مبيعات صناعة المواد الغذائية في إيران ٢٠ مليار دولار، ويبلغ إجمالي حجم مبيعات المواد الغذائية في إيران ١٠٠ مليار دولار، إذا قمنا بتغطية ١٠٪ فقط من هذا بالتكنولوجيا الحيوية، سوف نرى حجم الاقتصاد الكبير الذي أدرجناه في الغذاء.



بعد الطاقة يأتي الغذاء، وبعد الغذاء مجال التجميل والصحة، والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير، وبعد ذلك تأتي اللقاحات التي تضمن الأمن، ليس لأنها تمتلك سهمًا كبيراً من الاقتصاد فحسب، بل لأنها تمنع مثلاً موت حيوان كبير في البلد، أو هلاك دواجن البلد، أي أنها تحافظ على الاستقرار الاقتصادي. ثم ينتقل الأمر إلى الأدوية، أي أن الأدوية تأتي في أسفل جدول الاقتصاد الحيوي.

عندما نستخدم الاقتصاد البيولوجي في مجال الزراعة، نرى أن أكبر صادرات إيران في مجال الزراعة هي المنتجات البستانية، وفي المنتجات البستانية، عندما يعتني المزارع بالشتلة لمدة ٥ سنوات، إذا تبين لديه يوماً ما أنها توتت ثماراً بها فيروس، أو آفة، وثمارها غيرصالحة، فماذا يمكنه أن يفعل؟ ومن ناحية أخرى لا توجد طريقة، فكما يقول، هل هناك طريقة أعرف من خلالها نوع الفاكهة التي ستنتجها من أول يوم أزرع فيه الشتلة؟ وهذا ما يسمى بزراعة الأنسجة، ما يعني أن لدينا الجينات الوراثية لذلك النبات، ولدينا معلومات عنه، ونعرف ما سيحدث بعد ٥ سنوات، حتى لا نفسد اقتصاد المزارع. وهذا يعني أن حدائق إيران يمكنها زيادة صادراتها بمقدار مليار ونصف المليار دولار في نفس هذه الحديقة ونفس المياه.

عندما نرى في استيراد الأسمدة الكيماوية سماد بيولوجي أو محسن بيولوجي وهي عبارة عن بكتيريا تمنع تدمير تربة إيران وتمنع دخولها إلى غذائنا وتسبب تحسن النمو بنسبة ١٠٪ والتكلفة للتناقص فهذا يعني أننا ننمي الاقتصاد الزراعي والاقتصاد البيولوجي. وفي العقد الماضي، قالوا إن هذا هراء، فالتكنولوجيا يمكن أن تكون غذاءً كافياً لعدد أكبر من عدد سكان الكوكب، كانت هذه التكنولوجيا البيولوجية، ما يعني أنه يمكن أن يكون لدينا بلد بنفس المياه ما يؤدي إلى التكنولوجيا البيولوجية وإطعام كل سكاننا، بشرط أن نستخدم التكنولوجيا، ولكن إذا أردنا أن نسير في الطريق التقليدي، يجب أن تأخذ في الاعتبار أن الاستقلال لدينا يعتمد على التكنولوجيا البيولوجية، وكذلك أمننا، ومن ناحية أخرى، فإن معرفتنا تعتمد على التكنولوجيا البيولوجية، وعملاً هو في مجال التكنولوجيا البيولوجية.

لذلك، إذا قلت إحدى الهيئات الحاكمة أنني أريد الاستقلال، فسنقول أن ذلك تحققه التكنولوجيا الحيوية؛ لأنه إذا لم يكن لديك طعامك وتلجأ للتسول، فلن تتمكن بالاستقلال. وإذا قال أريد المعرفة، فسنقول أن المعرفة الأفضل هي التكنولوجيا الحيوية، وإذا قالت أريد خلق وظيفة، نقول أن ذلك في التكنولوجيا الحيوية. ونلاحظ أن التكنولوجيا تعطي أجوبة كثيرة للهيئة الحاكمة، لذلك يمكن القول أن موقفها هو أنه إذا كان الاقتصاد وأمن التوظيف وتوازن البلد هو موضوع الهيئة الحاكمة، فإن التكنولوجيا الحيوية تستخدمها وتصب في مصلحتها.

يتبع...

يرنو هذا المشروع البحثي لإيجاد طرق وأساليب لتقليل هذا الضرر في العينات، كما أن الخبراء توصلوا إلى عدة طرق مهمة لحفظ عينات الخلايا والأنسجة



في مجال علم الأجنة؛

تجميد الأنسجة الخلوية والبشرية في إيران

المواد المضادة للتجمد لها آثار إيجابية وسلبية، وتعمل تماماً مثل سيف ذو حدين. وقال مشيراً إلى التأثير السيئ لمضاد التجمد في تخزين عينات الخلايا: استخدام الجسيمات النانوية عملياً للغاية لإزالة الآثار السيئة لمضاد التجمد حيث يتم وضع الجسيمات النانوية، بالإضافة إلى زيادة سرعة التجميد، على جزيئات الماء في الأنسجة الخلوية وتمنع من النهاية تكوين بلورات الثلج داخل الأنسجة الخلوية. أخرجنا لفتت إلى طريقة جديدة لإنتاج الجسيمات النانوية الخاصة بعملية التجميد، وأضاف: طريقة التوليف أو التصنيع الأخضر هي طريقة جديدة يتم فيها استخدام المستخلصات النباتية بدلاً من استخدام المواد الكيميائية.

وفي هذا الصدد، قال روح الله فتحي الأستاذ المشارك بقسم علم الأجنة ونائب رئيس معهد رويان للأبحاث، عن تفاصيل مشروع «أخذ العينات البيولوجية للخلايا والأنسجة عند درجة حرارة منخفضة أو التجميد»: هذا البحث يهدف إلى إيجاد حلول لمنع تلف عينات الجنس والخلايا البشرية في عملية التجميد، ما أدى في النهاية إلى إنتاج وتوطين المركبات والجسيمات النانوية. وبشأن آلية تجميد عينات الخلايا أوضح: تجري في عملية التجميد حفظ الخلايا والأنسجة الحية في النيتروجين عند درجة حرارة ٩٦ درجة مئوية تحت الصفر. وتابع موضحاً حول تطبيق تجميد الأنسجة والخلايا الحية للجسم: في الواقع يساعد تخزين عينات من الأجنة والبويضات والحيوانات

توصل خبراء في مجال علم الأجنة بمعهد رويان للأبحاث في إيران إلى تعيين مواقع المركبات النانوية والجسيمات النانوية المستخدمة في عملية تجميد الأنسجة الخلوية والجنسية البشرية. إن المشروع الكبير «أخذ العينات البيولوجية للخلايا والأنسجة عند درجة حرارة منخفضة أو تجميدها» هو أحد المشاريع البحثية لمجموعة رويان لعلم الأجنة، والذي تم خلاله الحصول على مركبات نانوية وجسيمات نانوية محلية جدير بالذكر أن المركبات النانوية والجسيمات النانوية تستعمل على نطاق واسع في عملية تجميد العينات الجنسية البشرية والحيوانية، مثل البويضات والحيوانات المنوية وعينات الخلايا والأنسجة.

وتسمى المثبتات الخارجية. وبعد جراحة زيادة الطول، سيكون هناك فترة نقاهة حيث ترتاح العظام لمدة خمس إلى سبعة أيام. تُسمى هذه الفترة بفترة التأخير. بعد ذلك، تبدأ عملية زيادة طول العظام. وبعد فترة التأخير، يعلم الطبيب المريض كيفية استخدام الجهاز التقويمي لفصل الجزئين العظميين ببطء. ومع فصل الجزئين العظميين ببطء، يتشكل عظم جديد في المسافة بينهما. يزيد هذا العظم الجديد من الطول الإجمالي للعظم. ويسمى العظم الجديد بالعظم المُتجدد. وخلال مرحلة النمو، يُعدّل المريض (أو عضو من العائلة) الجهاز يومياً لفصل الأجزاء العظمية بمعدل بطيء، يبلغ حوالي ١ مم (٠.٠٤ إنش) في اليوم. قد يكون هذا المقدار مختلفاً قليلاً لعظام مختلفة. على سبيل المثال، قد تكون خطة العلاج ٠.٧٥ مم في اليوم للخصبة لكن ١.٠ مم في اليوم للفخذ أو الذراع. تجبر هذه الزيادة التدريجية الجسم على بناء ونمو عظام وأنسجة طرية جديدة باستمرار، مثل الجلد، والعضلات، والأعصاب، والأوعية الدموية. تستمر مرحلة النمو حتى يصل العظم إلى الطول المطلوب.

توفير ٩٢ مليون دولار من إنتاج أعلاف سمك السلمون المرقط

وأوضح أن علف السلمون الذي تنتجه الشركة يتم تصنيعه وإنتاجه باستخدام أحدث المعلومات والتقنيات الغذائية في العالم، وتابع: في إنتاج هذا العلف، يتم استخدام مواد خام عالية الجودة إلى جانب المكملات الغذائية الحصرية. وقال: إن الأعلاف المنتجة محلياً أدت إلى تحسين إنتاج وجودة التراوت المستزرع، بحيث توفر هذه الأعلاف أكثر من ٦٠٪ من احتياجات البلاد.



السلمون، وأضاف: نظراً للحجم، باعتبارها الشركة الأولى والأكثر مبيعاً، تتمتع هذه الشركة بمكانة خاصة، والتي يتم تنفيذها من خلال البحث والتطوير وباستخدام خبراء داخليين وخارجيين، ويتم إنتاجه حسب احتياجات المستخدمين.

من قبل شركة معرفية..
نجح متخصصون في شركة قائمة على المعرفة، وفقاً للحاجة الملحة لصناعة مصايد الأسماك في البلاد، في إنتاج أعلاف سمك السلمون في البلاد. حول هذا الموضوع قال محمد رضا حيدري الرئيس التنفيذي لشركة معرفية ناشطة في مجال إنتاج أعلاف الماشية والدواجن، مشيراً إلى النشاط في مجال توفير الأعلاف التي تحتاجها صناعة الثروة الحيوانية والدواجن والأحياء المائية: يهدف هذا المشروع إلى تلبية الاحتياجات الجسيمية للحقل، لقد بدأنا في الزراعة بأعلاف عالية الجودة لجميع أنواع الحيوانات المائية المستزرعة. وأضاف: بعد سنوات من الجهود المتواصلة، نجحت الشركة في إنتاج منتجات متنوعة وعالية الجودة، ما أدى إلى حصولها على حصة كبيرة من السوق المحلية وجعل الشركة معروفة لدى مربي الأحياء المائية. وفي إشارة إلى توريد أعلاف

حضور شركات معرفية إيرانية في معرض ماليزيا الطبي ٢٤

والعشرون أهم معرض في مجال الصحة في جنوب شرق آسيا ودول الآسيان (ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا وتايلاند والفلبين وبروناي) وأشار إلى أنه أقيم في الفترة من ١٧ إلى ١٩ أبريل ٢٠٢٤ في مركز كوالالمبور الدولي للمؤتمرات والمعارض في ماليزيا. وأضاف: يوفر هذا الحدث فرصة مناسبة للمنتج ومصدري الجودة الإيرانيين في مجال المعدات والمستلزمات الطبية والمنتجات الصيدلانية للتواجد في السوق المهمة في جنوب شرق آسيا والاستفادة من فوائدها التجارية.

التفاعلات الدولية للعلوم والتكنولوجيا) تم إنشاء جناح الشركات القائمة على المعرفة في أكبر معرض في مجال الصحة في جنوب شرق آسيا في ماليزيا. وبحسب سيد مجتبي قدمكاهي، المدير العام لمكتب تطوير الأعمال في منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، فإن دعم تواجد الشركات المعرفية في المعارض الدولية

المكتب تطوير الأعمال التابع لمنظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي: يوفر معرض جنوب شرق آسيا الطبي والصيدلاني فرصة مناسبة لمصنعي ومصدري المعدات الطبية الإيرانية عالية الجودة والمنتجات المعتمدة. وبدعم من المنظمة الدولية لتنمية التعاون العلمي والتكنولوجي (مركز

المشي والحياة اليومية أسهل كثيراً مع زيادة الطول بطريقة MTN.

في طريقة زيادة الطول MTN (المسمار التلسكوبي البديهي)، يتم إدخال مسمار تلسكوبي داخل العظم، ويوضع برغي صغير خارج القدم. نظراً لوجود برغي خارجي واحد فقط، فإنه يصبح أسهل كثيراً للمشي والعيش معه. بالإضافة إلى ذلك، يُشعر بالتمتع بأقل من طريقة جراحة تطويل الأطراف LON. هذه الطريقة تُنفذ في إيران فقط وفي المركز الدولي لزيادة الطول في إيران.